

خارج الحدود

نحن والديمقراطية الفرنسية

حازم مبيضين

لم تشغ مدة خدمة جاك شيراك الطويلة رئيساً للجمهورية الفرنسية، في منع القضاء من استدعائه للمحكمة بتهمة التلاعب بالمال العام، في قضية وثائق وهمية في بلدية باريس عندما كان عمدتها، وذلك في سابقة من نوعها لرئيس استفاد من الحصانة القضائية خلال توليه منصبه في ولايتين متتاليتين مدتهما ١٢ عاماً، ولم ينجح القضاء الفرنسي من اتهامه اليوم باختلاس أموال عامة، واحتراماً للقضاء لم يفت شيراك التهمة في وسائل الإعلام، وقال مقربون منه إنه هادئ، ومصمم على أن يثبت أمام المحكمة، أن أياً من الوظائف التي لاتزال موضع سجل لم تكن وظيفة وهمية، ومعرفة أن التحقيق شمل ٣٥ وظيفة وهمية مقترضة في فترة امتدت خمسة عشر عاماً بالتزامن والكمال، ولم تمنى أن يكون هناك تحقيق نزيه في أي مؤسسة حكومية في عالمنا العربي لكتشف أن مئات الوظائف الوهمية تعشش في ثناياها سنويًا وبشكل علني ومقبول من الدولة والمواطنين. كم هو مشير للضحك - ولكن ضحك كالبسكا - أن نسمع أن الرئيس السابق وقع مرسوم تعيين سائق، كان يتقاضى راتبه من البلدية، بينما هو يقوم بقيادة سيارة محافظ سابق من أنصار شيراك، الذي اعترف بالواقعة مؤكداً أنها كانت ضرورية، ونافيا أي اختلاس للأموال العامة، ومرة أخرى نتمنى أن يتم التحقيق في وظائف مئات آلاف السواقين في عالمنا الثالث، الذين يقودون سيارات الزوجات، ويتفلقون بسياراتهم الحكومية بين أسواق الخضار، ومدارس الأناجال، والمشاركة في الأفراح والأتراج، والسهر حتى الفجر بانتظار خروج المسؤول من المقهى، أو الفندق الذي يقضي فيه سهرته مع الأصقاء والخلان.

لو تم تحويل أي مسؤول في عالمنا العربي المعتد من الماء إلى الماء بتهمة شبيهة بتهمة شيراك، لانعدت حلقات الدبكة فرحاً من المواطنين القهورين، ولوزع بعضهم الحلوى، ولقامت قيادة الرجل الذي سينفي التهمة فوراً، ويتم خصومه السياسيين بفكرتها، ولكن الفرنسيين يختلفون، إذ لم تلق فكرة إقالة رئيس سابق إلى المحكمة، أي تأييد في أوساط الطبقة السياسية، سواء في اليسار أو اليمين، وحتى أن بعض خصومه أسفوا لهذه النهاية، باعتبارها اختصاراً مؤثراً، ونهوا بأن شيراك شخصية يجبها الفرنسيون كثيراً، ومن المؤسف أن يحال، في نهاية حياته المهنية إلى المحكمة، واعتبر البعض أنها لن تكون جيدة لصورة فرنسا. شيراك الذي يكسر وقته هذه الأيام مؤسسة أنشأها تعنى بالتمنية المستدامة والحوار بين الثقافات، يتمتع بشعبية كبيرة عند الفرنسيين، وأظهر استطلاع لراي أجرى مؤخرًا أن ٧٦٪ من مواطنيه يؤيدونه، مقدماً بذلك على جميع السياسيين في بلاده، رغم أنه خارج إطار المسؤولية، ولو أن الاستفتاء جرى في عالمنا البعيد عن تقاليد الديمقراطية الفرنسية فالمؤكد أن المتقدم سيكون الشخص المترجم على كرسي السؤالية، ولن يحظى واحد من المتقدمين بأكثر من بضعة أصوات يدلي بها لمصلحته أفراد عائلته المقربون، ويعد ذلك هل من يلوم مواطني العالم الثالث الذين يغرقون عند شواطئ فرنسا وهم يسعون للجوء إليها؟

نتانياهو يدعو الفلسطينيين للتفاوض من دون شروط مسبقة

ابو ردينه: الاستيطان لا يزال "العقبة" الرئيسية امام السلام

القدس / الوكالات

أكد الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة اليوم الأحد أن الاستيطان الإسرائيلي هو "العقبة الرئيسية" أمام إعادة إطلاق محادثات السلام، وذلك بعد تراجع واشنطن عن دعم المطلب الفلسطيني بالوقف الكامل للاستيطان. وقال ابو ردينه "أنا نعتبر أن الاستيطان هو العقبة الرئيسية في طريق السلام وعلى إسرائيل أن تتوقف عن هذه السياسة المدمرة لجهود السلام في المنطقة. وأضاف "لا يمكن ولا يجوز إعطاء إسرائيل أي تبرير أو ذرائع للاستمرار فيه بل يجب وقفه فوراً". وأضاف في رد على تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في إسرائيل السبت "أن كل الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس غير شرعي بكل أشكاله". وكانت كلينتون اعربت عن دعمها لطلب إسرائيل استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين "في اقرب وقت ممكن وبدون اية شروط مسبقة".

الإ ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس جدد السبت في لقاء مع كلينتون في أبو ظبي رفض الفلسطينيين استئناف المفاوضات مع إسرائيل من دون وقف تام للاستيطان اليهودي. دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس الأحد الفلسطينيين إلى

بدء حوار سلام بدون شروط مسبقة، غداة تصريحات مماثلة لوزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون. وقال نتانياهو في مستهل الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء "أمل كثيرا أن يدرك الفلسطينيون أن عليهم الانخراط في عملية السلام لأن ذلك من مصلحتهم وأيضا مصلحتنا".

وأضاف "لإعادة إطلاق عملية السلام سهلنا الحياة اليومية للفلسطينيين واثبتنا أننا مصممون على فعل ما لم تفعله أي حكومة إسرائيلية أخرى منذ انطلاق هذه العملية قبل ست عشرة سنة". وكانت كلينتون أعلنت في مؤتمر صحافي السبت في القدس دعمها لطلب إسرائيل استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين بأسرع وقت ممكن وبدون شروط مع الفلسطينيين الذين رفضوا هذا الاقتراح في غياب تجميد كامل للاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة. وقالت كلينتون إن مقترحات نتانياهو حول الحد من الاستيطان "غير مسبوقة"، في رفض صريح للمقترح الفلسطيني.

من جهتها رأت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين أمس الأحد أن تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون تأتي نزولا عند "شروط" رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو و"تراجعا" عن خطاب الرئيس باراك اوباما، داعية الفصائل

وصول هيلاري كلينتون الى مراكش للمشاركة في منتدى المستقبل

مراكش / اف ب

وصلت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في وقت مبكر من صباح امس الأحد الى مراكش حيث ستواصل مساعيها لاعادة اطلاق عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين على ما افاد مراسل وكالة فرانس برس. وستلقي الوزيرة الأميركية نظراها العرب اليوم الاثنين وغدا في اطار الدورة السادسة لمنتدى المستقبل التي ينظمها المغرب بالاشتراك مع ايطاليا. وقبل وصولها الى الرباط التقت كلينتون تباعا السبت مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ثم مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. وتدعو الولايات المتحدة الى استئناف مفاوضات السلام في اقرب وقت ممكن بعدما توقفت اثر الهجوم الإسرائيلي الدامي على غزة في نهاية ٢٠٠٨ ومطلع ٢٠٠٩. وسيكون الوضع في الشرق

الخرطوم / اف ب
بدأ السودانيون امس الأحد تسجيل اسمائهم في القوائم الانتخابية للمشاركة في اول انتخابات تعددية منذ نحو ربع قرن في هذا البلد الذي يعد اكبر بلد افريقي.

وقال الهادي محمد احمد المسؤول عن التسجيل في اللجنة السودانية للانتخابات لوكالة فرانس برس ان عملية تسجيل الناخبين بدأت في جميع انحاء السودان. وكان عدد الناخبين الذين توجهوا لتسجيل اسمائهم قليلا صباح امس في مختلف ارجاء العاصمة الخرطوم استنادا لمراسل فرانس برس. واوضحت ام شابة جاءت حاملة رضيعها بين ذراعيها لتسجيل اسمها في حي الديم الشعبي "انني مواطنة سودانية واريد ممارسة حقني في التصويت". ويقول علي عبد الجليل عمر المسن الذي يبيع الطاقية ويرتدي الجلابية البيضاء التقليدية ان التسجيل مختلف عن الانتخابات السابقة، لقد اعطوني هنا بطاقة انتخابية (مغلقة بالبلاستيك) ومرقمة علي تقديمها للتصويت.

وامام الناخبين السودانيين شهر لتسجيل اسمائهم في اللوائح الانتخابية في مكاتب محددة ومنتقلة اقيمت في مختلف انحاء

هذا البلد الشاسع المساحة مع ٢٠٥ مليون كلم مربع اي اكبر نحو خمس مرات من مساحة فرنسا. ويبلغ عدد سكان السودان ٣٩ مليون نسمة ليضم ما بين ١٩ الى ٢٠ مليون ناخب وفقا للسلطات. وستكون الانتخابات التشريعية والرئاسية والبلدية التي ستجرى في نيسان/ابريل ٢٠١٠ اول انتخابات تعددية منذ ١٩٨٦ في السودان، الذي يحكمه منذ ١٩٨٩ الرئيس عمر حسن البشير الذي صدرت ضده مذكرة اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية، والخامسة منذ استقلال البلاد عام ١٩٥٦.



كلنتون بالمغرب

اربعة قتلى بينهم مسؤول امني شمالي الصومال

مقديشو / اف ب

سقط اربعة قتلى، بينهم مسؤول امني كبير، في منطقة ارض الصومال الخاضعة لشبه حكم ذاتي (تسمى الصومال) الاحد في انفجار عبوة ناسفة في بلدة قرب الحدود مع منطقة بونتلان، حسب مصدر رسمي. ووقع الانفجار في بلدة لسكانود التي تتنازع عليها كل من منطقة ارض الصومال (صوماليلند) وبونتلان المعتلة منطقة حكم ذاتي من جانب واحد. وتشن احدى قوات الامن في ارض الصومال العقيد عبد محمد واغر في اتصال هاتفي مع فرانس برس ان "اربعة اشخاص بمن فيهم مسؤول امني كبير قتلوا في انفجار عبوة زرعت على حافة الطريق في المدينة وجرح خمسة اخرون بينهم مدنيون". واوضح "انها عبوة يتم التحكم بها عن بعد، ودمرت

سيارة فيها العديد من عناصر الامن". من جانبه، اعلن احد السكان اسماعيل فرح "رايت اعضاء متفحمة يجري انتشالها من هيكل السيارة المدمرة بالكامل ونقل العديد من الجرحى الى المستشفى". ودعت سلطات ارض الصومال الخميس الى "حاربة" حركة الشباب الاسلامية المتطرفة بمناسبة الذكرى الاولى للاعتداءات الاسلامية التي استهدفت تلك المنطقة في ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر ٢٠٠٨ وأسفرت عن سقوط ٢٤ قتيلًا. وبعد ان كانت في منأى عن أعمال العنف، تشهد ارض الصومال حاليا توترات سياسية شديدة بعد ارجاء الانتخابات الرئاسية التي كانت متوقعة في ٢٧ ايلول الى الراجح غير مسمى. وكانت ارجئت مرتين.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس اصدر مرسوما رئاسيا لتفويض انتخابات تشريعية ورئاسية في ٢٤ كانون الثاني المقبل في كافة الأراضي الفلسطينية، لكن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) سارعت الى رفض هذه الدعوة واعتبرتها "غير شرعية وغير دستورية".

ويترأس الموعد المحدد للانتخابات مع انتهاء ولاية المجلس التشريعي المنتخب في كانون الثاني ٢٠٠٦ والذي فازت حركة حماس بأغلبية مقاعده بعد ان كانت تسيطر عليه حركة فتح العربية-الاسلامية ووافقت على الانقسام الفلسطيني والانسحابات العربية-الاسلامية وراء عريضة نتانياهو الاستعمارية والتراجعات في موقف الادارة الاميركية، داعيا الانظمة العربية الى وقف صراع المحاور الاقليمي وزرع وتمويل الانقسام في الصف الفلسطيني".

وكان من المقرر التوقيع على اتفاق مصالحة بين فتح وحماس في ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر الفائت برعاية مصرية في القاهرة، لكن حماس طلبت التاجيل بسبب موافقة السلطة الفلسطينية على سحب تقرير غولدستون من مناقشات مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة الذي يتهم اسرائيل بارتكاب جرائم حرب أثناء هجومها الاخير على غزة.



الاستيطان عقبة السلام

صريح للمقترح الفلسطيني، من جهة اخرى، دعا بيان الجبهة الديموقراطية "جميع فصائل المقاومة الى الحوار الشامل والبناء والانقسام والعودة الى الشعب بانتخابات تشريعية ورئاسية في موعد زمني تتوافق عليه لبناء وحدة وطنية".

يونيو الماضي وشدد فيه على "الوقف الكامل للاستيطان في القدس والضفة الغربية. واعتبر البيان ايضا ان هذه التصريحات تمثل تراجعا عن بيان الرباعية الدولية في ايلول". وكانت كلينتون أعلنت في مؤتمر صحافي السبت في القدس دعمها لطلب إسرائيل

الاستيطان الى اثناء الانقسام. وجاء في بيان للجبهة ان تصريحات كلينتون "تأتي تحت اصرار نتانياهو على شروطه السابقة باستمرار الاستيطان في القدس والضفة"، وتمثل تراجعا "عن مضمون خطاب اوباما الذي القاه في القاهرة في الرابع من حزيران/

العاهل الاردني في مصر لبحث السلام



الملك عبد الله الثاني الذي رفضوا هذا الاقتراح في غياب تجميد كامل للاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

واضاف البيان ان الزعيمين سيبحثان ايضا في "علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وآليات تطويرها في شتى المجالات". ولم يعط البيان المزيد من التفاصيل. ودعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الاحد الفلسطينيين الى بدء حوار سلام بدون شروط مسبقة. وكانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أعلنت في مؤتمر صحافي السبت في القدس دعمها لطلب إسرائيل استئناف المفاوضات مع إسرائيل بأسرع وقت ممكن وبدون شروط مع الفلسطينيين

القاهرة / الوكالات
توجه العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس الاحد الى القاهرة في زيارة قصيرة لمصر تستغرق عدة ساعات يلتقي خلالها الرئيس المصري حسني مبارك ويبحث معه الجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. وقال بيان صادر عن الديوان الملكي الاردني ان الملك عبد الله سيبحث مع الرئيس مبارك "التطورات الراهنة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، والجهود المتصلة بتحقيق السلام فيها".

احكام بالسجن بحق ١٦ متهما بالفساد في الجزائر

الجزائر / اف ب

كما اتهموا ايضا بالسرقة والاحتيال والتزوير والتدخل في مهام مدنية وشبه عسكرية وانتحال هوية مزورة. وصدر حكم غيابي على ثلاثة متهمين بالسجن عشرين سنة فيما حكم على اربعة اخرين بالسجن ست سنوات. وحكم على رئيس ديوان المجلس الشعبي البلدي في بوزريعة بالسجن ثلاث سنوات فيما حكم على عسكريين متهمين بالفساد وانتحال هوية مزورة بالسجن سنتين نافذين. كذلك اصدرت محكمة الجزائر عدة احكام بالسجن تتراوح بين سنتين الى ثلاث سنوات مع تعليق النفاذ.

افاد مصدر قضائي امس الاحد ان محكمة في العاصمة الجزائرية حكمت مساء السبت على ١٦ متهما بالفساد بالسجن لمدة تتراوح بين سنتين وعشرين سنة. وتمت ملاحقة المتهمين الستة عشر وجلهم موظفون في بلدية بوزريعة (ضاحية بشمال غرب العاصمة الجزائرية) بالاحتيال على عدة اشخاص بتزويدهم عبر وكالة عقارية بوثائق مزورة توهم بمنحهم اراض مقابل مبالغ مالية كبيرة.



عن صحيفة الاتحاد - الامارات